الأنباء
الجمعة 3 نوفمبر 2017
لمشاهدة الصفحة PDF

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) ﷺ

الدوس على القبر

هل يتأذى الميت ممن يدوس على قبره من الأحياء؟

● نعم المشي على القبر يؤذي الميت، وقد نهينا عنه.

كما جاء في عدة أحاديث: ففي حديث أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ: «لا تصلوا إلى القبور، ولا تجلسوا عليها» رواه مسلم.

د.محمد الحمود النجدي

فالصلاة إلى القبور واتخاذها قبلة، تعظيم وغلو محرم، والجلوس عليها إهانة لها، وإيذاء لأهلها.

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن أمشي على جمرة أو سيف، أو أخصف نعلي برجلي - وهو أمر عسير جدا - أحب إلي من أن أمشي على قبر مسلم، وما أبالي أوسط القبور قضيت حاجتي أو وسط السوق» رواه ابن ماجة وابن أبي شيبة.

وفي حديث بشير بن الخصاصية رضي الله عنه قال: بينما أماشي رسول الله ﷺ أتى على قبور المسلمين، فبينما هو يمشي إذ حانت منه نظرة، فإذا هو برجل يمشي بين القبور عليه نعلان، فقال: يا صاحب السبتيتين - وهي نعال بلا شعر - ألق سبتيتيك، فنظر، فلما عرف الرجل رسول الله خلع نعليه فرمى بهما. أخرجه أصحاب السنن.

حزم المعدة

ما حكم ما يسمى بحزم المعدة لتخفيف الوزن؟

● عملية حزم المعدة المراد بها تضييق حجم المعدة كي تقل رغبة الإنسان في الطعام، وهي من العمليات الحديثة التي يستخدمها من يطلب النحافة، أو ما يسمى بـ «الريجيم».

وهذه العملية إذا كانت تتم عن طريق التخدير، فلا تجوز إلا عند الضرورة، أي: إذا كانت السمنة تضر صاحبها، أو تسبب له أمراضا.

وإذا كانت هذه العملية ضارة ببدن الإنسان، فلا تجوز أيضا، لقول الله تعالى: (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة - البقرة: 195).

وقوله: (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما - النساء: 29).

سالم الحمر

محاسبة النفس

الله تبارك وتعالى حين حدث عن نفسه المقدسة بأنه (مالك يوم الدين) فلأنه مالك يوم الجزاء. والدين حين يوصف بأنه دين قيم بقوله تعالى: (ذلك الدين القيم) فلأنه النظام القائم على حساب كل شيء.

فالحساب يكاد يكون مرادفا للدين، ورسول الله ﷺ حين يقول: «الكيس من دان نفسه» أي من حاسبها وألزمها الحجة، إذن فالدين نظام وضعه الله للناس، ومنهج يلتزمون به كدستور حياة، نفهم ذلك من قوله تعالى في سورة يوسف: (ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك) أي في نظام الملك وقانونه، فلذا فنحن لا نجد الدين لغويا خارجا عن مفهوم الحساب والجزاء، كما انه في المفهوم الشرعي النظام الإلهي الذي يحدد للإنسان معالم السلوك في حياته، وهو بالتالي طريقة الى حياة ناعمة مطمئنة سعيدة.

فالتقوى أمر الله المؤمنين ان يتسلحوا بها لتقف بينهم وبين المعاصي سدا منيعا، قال تعالى في سورة البقرة: (واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون) ذلك لأن الله معنا يرانا في جميع أحوالنا، فمن العبث إذن أن نحاول الاختفاء عن أو الاستتار منه وهو القائل: (إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء) وهو القائل: (وهو معكم أينما كنتم) فعلم الله بنا محيط (يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور) والله تعالى وهو الرحيم بنا يدعونا إلى ان نتقيه حق تقواه بقوله تعالى في سورة آل عمران: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته) والله تعالى قرن التقوى وهو عمل قلبي بالقول وهو عمل ظاهري بقوله تعالى في سورة الاحزاب (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم) وتواكب السنة النبوية المطهرة قرآن الله في الأمر بالتقوى والحث على التمسك بها بقول رسول الله ﷺ فيما رواه مسلم عن أبي سعيد الخدري: «إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون واتقوا الله واتقوا النساء فإن أول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء». كما يروي الترمذي عن أبي أمامة قوله سمعت رسول الله ﷺ يخطب في حجة الوداع فقال: «اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة اموالكم وأطيعوا امراءكم تدخلوا جنة ربكم».

ومن جوامع كلمه ﷺ قوله فيما رواه الترمذي وأبو داود عن ابي ذر جندب بن جنادة ومعاذ بن جبل: «اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن».

د. خالد المذكور يتوسط د.القراوي ود.الفليج والجارالله والحسيني

730 مشاركاً من 14 دولة أوروبية في المسابقة الكبرى الثانية للقرآن الكريم بألمانيا

المذكور: التعايش مع الآخرين ضرورة بشرط عدم ذوبان هويتنا الإسلامية وضياعها

القراوي: وسطية أمة الإسلام تعني الخيرية والاعتدال وهو الذي ميزها بين الأمم

الحسيني: المساجد والمراكز الإسلامية في أوروبا تحفظ أبناءنا من الانحراف والزلل

هادي: كل من يريد التعايش يقف أمام تحديات قيمية وأخلاقية ودينية وثقافية

الفليج: الاندماج والتعايش أمر لا مفرّ منه لأنه أفضل من التقوقع

أكد د.خالد المذكور على ضرورة اندماج المسلمين في المجتمعات التي يهاجرون إليها والتعايش مع أفرادها ومؤسساتها شريطة عدم ذوبان هويتنا الإسلامية وضياعها لأن منهجنا هو القرآن، ومن كان خلقه القرآن أمن وسلم. جاء ذلك في ندوة التعايش الاجتماعي وخلق القرآن التي أقيمت على هامش الحفل الختامي للفائزين في المسابقة الثانية للقرآن الكريم لجمعية الفرقان لتحفيظ وتعليم القرآن «الألمانية» في العاصمة برلين والذي حضره نخبة من رجال العمل الدعوي بالكويت والدول الاوروبية والعربية، حيث مثل جمعية الفرقان م.غمدان الزعيتري مدير الجمعية، وشكر د.المذكور الدول الاوروبية لاستيعابهم المسلمين المهجرين ومنحهم الحرية التي يعيشونها في عبادتهم وحقوقهم وتحقيق مطالبهم. وبين ان هناك نماذج ناجحة كثيرة لاندماج المسلمين في المجتمعات الغربية ذكر بعضا منها، والسبب ببساطة ان المسلمين تعاملوا مع الناس بإنسانية فنجحوا، لذا ينبغي علينا ان نحرص على الانسان.

من جهته، اشار د.مطلق القراوي الى ان امة الاسلام امة وسط، ووسط هنا تعني الخيرية والاعتدال والوسطية، وهذا الذي ميزها بين أمم العالم، كما ان الاسرة هي اصل المجتمعات من ذكر وانثى وشعوب وقبائل، وحدد د.القراوي ثلاثة أمور لاستقرار الاسرة وهي: التقوى وهي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والاستعداد ليوم الرحيل، وبالتالي فالتقوى هي مناط استقرار الاسرة، وثانيها: المودة والرحمة، مؤكدا أنه لا طمأنينة ولا أمن وراحة إلا بالمودة بين أفراد الأسرة والتراحم بينهم. والثالث: قيادة الوالدين، فعندما تضيع القيادة تنفرط الاسرة، لذا جاء التأكيد على رعاية اليتيم لأنه فاقد القيادة والرعاية، وأكد على أهمية الحوار البناء مع الابناء.

وقال د.القراوي: انه ليس من الصعوبة أن تتميز الأسرة المسلمة في دول الغرب ما دامت تتعامل بأخلاقياتها وقيمها وبالتالي فكما نريد حفظ القرآن، فنحن أيضا نريد أخلاقه.

من جانبه، قال الشيخ حسن الحسيني عضو رابطة علماء الخليج من البحرين أن الأخلاق عند المسلمين دين وليس «اتيكيت» كما يحلو للبعض فقد قال رسول الله ﷺ «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»، وقال: «إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة، أحاسنكم أخلاقا»، فحسن الخلق يكون مع المسلمين والكفار وحتى مع البهائم، وبيّن أن الاندماج والتعايش مطلبان مهمان للأجيال القادمة، بل هو واقع مفروض علينا ولكننا نخشى على تلك الأجيال من الذوبان في المجتمع الغربي وضياع دينه وهويته، لكن مثل هذه المحاضن في المساجد والمراكز الإسلامية، فإنها تحفظ أبناءنا من الانحراف والزلل بحفظ الله عز وجل، وتحدث عن أهمية حسن الخلق وان الإسلام انتشر في بقاع العالم بحسن الخلق.

وأشاد مدير مسجد «دار السلام» في برلين الشيخ محمد طه بالمسابقة السنوية للقرآن الكريم التي تنظمها جمعية الفرقان على مستوى أوروبا، مؤكدا أهمية الاهتمام بكتاب الله قراءة وتلاوة وحفظا واتقانا وضرورة التحلي بخلق القرآن، وأشار إلى أن هناك أجيالا انتقلت إلى أوروبا منذ زمن وأجيالا ولدت في هذه البلاد بثقافة وقيم مختلفة وظهرت متغيرات حياتية جديدة تستلزم منا معايشتها من جانب واستنباط الفقه والتفسير بما يتناسب والعلم الشرعي المتجدد والمتطور الذي يتعايش معه ويتناسب مع الجيل الجديد ومتغيرات الحياة.

وأضاف رئيس اللجنة الإشرافية لجائزة الفرقان ونائب رئيس مجلس الإفتاء في ألمانيا الشيخ طلال هادي أن كل من يريد التعايش يقف أمام تحديات قيمية وأخلاقية ودينية وثقافية وفكرية وبالتالي ينبغي أن يكون حذرا وحريصا في ذلك التعايش الضروري، فإن أباكم واحد وكلكم من تراب فما المانع من التعايش الطبيعي بين الشعوب والثقافات.

وشكر الشيخ صلاح الجار الله المنظمين للحفل وقال: نحن نفتخر بوجود هذا العدد من الحفظة في بلاد غير المسلمين ونفتخر بكفاءتهم وحفظهم لكتاب الله باتقان بيّن. ولقد سافرت إلى عدة دول ولم أر مثل هذا الحجم من المشاركين والمتسابقين على كتاب الله، وقد نخجل ونحن في بلاد عربية وبلاد إسلامية، ولا نجد مثل هذا الإقبال والتنافس رغم توافر المراكز الإسلامية المتعددة وتشجيع الدولة للانخراط فيها ومع ذلك نجد في البلاد الأوروبية هذا التنافس الجميل.

أكبر مسابقة

تعد هذه المسابقة الأكبر في أوروبا، حيث بلغ عدد المشاركين فيها 730 مشاركا من 14 دولة أوروبية والمسابقة مفتوحة لجميع الأعمار وللجنسين ولجميع الجنسيات وحتى اللاجئين سواء بتمثيل شخصي أو باسم مؤسسة ومتاحة لجميع المستويات من جزء واحد حتى القرآن كاملا، والمفاجأة مشاركة 105 حفاظ وحافظات لنصف القرآن الكريم ومشاركة 96 حافظا وحافظة للقرآن الكريم.

المحكمون

شارك عدد كبير من المشايخ المحكمين لهذه المسابقة من داخل وخارج أوروبا من النساء والرجال من أبرز المحكمين من خارج أوروبا، من تركيا: الشيخ بشار سليمان، ومن لبنان: الشيخ د.خالد بركات، ومن المغرب: الشيخ هشام العظيمي، ومن الجزائر الشيخ كمال قدة، والشيخ جعفر الموريتاني.

اتفاقية تعاون

وقعت المنابر القرآنية الكويتية اتفاقية تعاون مع جمعية الفرقان لتحفيظ وتعليم القرآن الألمانية في العاصمة برلين، وذلك خلال الحفل الختامي للمسابقة الكبرى الثانية للقرآن الكريم بألمانيا، ومثل جمعية المنابر أمين سر الجمعية د.عصام الفليج، ومثل جمعية الفرقان م.عمدان الزعيتري مدير الجمعية، وبحضور الرئيس السابق لجمعية المنابر وعضو مجلس الإدارة د.خالد المذكور، ورؤساء عشرات المراكز الإسلامية في أوروبا.

جوائز

تم تكريم الفائزين في المسابقة على كل المستويات، وحصل الفائز الأول على رحلة حج الى بيت الله الحرام، وحصل الفائز الثاني على رحلة عمرة إضافة الى جوائز نقدية للفائزين الأوائل في كل المستويات وشهادات تقدير وهدايا رمزية لجميع المتسابقين، وقام بتغطية الاحتفالية تلفزيون الكويت ووكالة الأنباء الكويتية (كونا) وجريدة «الأنباء».

مسجد «دار السلام»

تجاوز الحضور ألف شخص توزعوا داخل وخارج مسجد «دار السلام» في برلين وامتلأت قاعة المسجد عن آخرها وجميع القاعات والفصول الدراسية والمصليات في الدور الثاني والساحات الخارجية والخيمة التي نصبت بالخارج مع توفير شاشات كبيرة لنقل فعاليات الحفل وكم كانت فرصة التقاء بأفراد كانوا في الكويت قبل عدة سنوات واضطرتهم الظروف للهجرة إلى أوروبا.

شكر الشيخ محمد طه الجندي المجهول الذي يدعم المسجد دائما من دولة الكويت صلاح الجارالله.

فلنحيا بالقرآن

سورة المؤمنون

مازلنا في رحاب سورة تجلت فيها صفات الصفوة ممن رضي الله عنهم، والقرآن مثاني تثنى فيه الأحوال، وقد مر بنا في الدرس السابق منّ الله على عباده ان جعل لهم السمع والأبصار والافئدة مما يستحق الشكر، ولكن الكافر قابل ذلك بالكفران (بل قالوا مثل ما قال الأولون) يستبعدون البعث (قالوا أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا لمبعوثون)، هذا الادعاء الذي يقوله كفار قريش أنهم آمنوا بالله ربا ولكنهم أشركوا وتحججوا بما قاله أجدادهم وهذا سر كبوة وفشل كل من يتعلق بعبادة بالية.

تقرير إلهي

يقول الله تعالى (قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون) يقرر الله وحدانيته واستقلاله بالخلق والتصرف والملك وانه الله لا اله الا هو ولاينبغي العبادة إلا له وحده لا شريك له، ثم يعيد عليهم سبحانه السؤال (قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم) الله هو خالق كل المخلوقات، فهو خالق الكواكب والسماوات مرفوعة بقدرته بلا عمد وفيها النجوم السائرة والملائكة يخضعون له، والكون كله تحت عرش الرحمن.

(سيقولون لله قل أفلا تتقون) يعترفون بالله ربا ولا يوحدونه بألوهيته، فإذا كنتم تعترفون بأنه رب السموات ورب العرش العظيم أفلا تخافون عقابه وتحذرون عذابه في عبادتكم معه غيره وإشراككم به؟!

ثم يأتي السؤال الثاني (قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون) الله يملك الكون ومن فيه، كل شيء خاضع لسلطانه.

وكانت العرب إذا أجار السيد منهم أحدا فليس لمن دونه ان يُجير عليه وإذا كنت تعترفون أيها المشركون بأن السيد العظيم الذي يجير ولا يجار عليه حق الله وحده لا شريك له (قل فأنى تسحرون) أي فكيف تذهب عقولكم في عبادتكم معه غيره، مع اعترافكم وعلمكم بذلك؟

(بل أتيناهم بالحق وإنهم لكاذبون) لا يأتي الله إلا بالحق فهو الحق والساعة حق والجنة حق والنار حق، وكل حق يأتي من الله وكل باطل يأتي من الشيطان.

بعد ان ارشد سبحانه الى آياته العظيمة نزه الله تعالى نفسه عن ان يكون له ولد او شريك في الملك والتصرف والعبادة فقال (ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق)، ولو قدر تعدد الآلهة لانفرد كل منهم بما خلق، فهو يعلم ما يغيب عن المخلوقات وما يشاهدونه فتنزه وتقدس تعالى عما يقول الظالمون الجاحدون.

الله يعلّم نبيه

ثم يأمر الله تعالى نبيه محمد ﷺ ان يدعو الدعاء عند حلول النعم ويعلمه هذا الدعاء (قل رب إما تريني ما يوعدون) أي إن عاقبتهم وأنا اشاهد ذلك فلا تجعلني يا رب فيهم، وفي الحديث «وإذا أردت بقوم فتنة فتوفني إليك غير مفتون».

العلاج الناجع في معاملة الناس

(ادفع بالتي هي أحسن السيئة نحن أعلم بما يصفون)، وصية بالصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة، فقد ارشد الله الى إحاطة علمه بأحواله وأنه عالم بأعدائه ويعلم ما تعانيه وأنك صابر وغايتك رضا الله، والصبر من الامور العظيمة التي اخفى الله اجرها، ومن كان يرى في الدنيا صعابا فليقرأ سيرة نبيه صلى الله عليه وسلم والاذى الذي لقيه النبي صلى الله عليه وسلم عظيم، (وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين) أمره الله ان يستعيذ من الشياطين لأنهم لا تنفع معهم الحيل ولا ينقادون بالمعروف، وكان رسول الله ﷺ يقول «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه»، (وأعوذ بك رب ان يحضرون) أي في شيء من أمري ولذا أمر الله بذكره سبحانه في ابتداء الامور وذلك لطرد الشيطان، (حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون) يخبرنا الله عن حال الكافرين عند معاينة العذاب وحالهم عند الاحتضار، عند ذلك يسألون الرجعة الى الدنيا ليصلحوا ما افسدوه، (كلا) العرب تعرف معاني الالفاظ وهي كلمة ردع وزجر، يقول الله لهم كلا، من يريد الرجعة انما هي كلمة هو قائلها يتفوه بها الكافر ظنا انه ينجو من عذاب الله ولكن اذا عاد الى الدنيا عاد لكفره، (فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم) يخبر الله تعالى انه اذا نفخ في الصور نفخة النشور وقام الناس من القبور فلا تنفع الانساب يومئذ ولا يرثي والد لولده ولا يلوي عليه، الكل مشغول بنفسه، فلا أنساب بينهم ولا يتساءلون.

إشارات قرآنية تدل على عذاب القبر

قوله تعالى: (ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت... الآية) الأنعام: 93، ساقها البخاري بأن هناك عذابين يصبهما في الدنيا وفي الآخرة وقال الطبري إن أغلب المرتين عذاب القبر في قوله تعالى (سيعذبهم مرتين ثم يردون إلى عذاب يوم عظيم) (التوبة: 101).

والآية الثالثة واضحة وهي حجة أهل السنة (النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون أشد العذاب)، قال القرطبي: هذا العرض يكون في البرزخ وهو حجة على عذاب القبر، قال تعالى: (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء) إبراهيم: 27، وفي الحديث عن النبي ﷺ قال: إذا اقعد المؤمن في قبره أتي ثم شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول....).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ إلا تعوذ من عذاب القبر. وقال ﷺ: «أوحي الي أنكم تفتنون في القبور قريبا من فتنة الدجال».

ثلاثة أعمال لم يُحدد أجرها

أعمال عظيمة ولعظم أجرها لا تدخل الموازين يوم القيامة وهي:

1 ـ الصبر: قال تعالى (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) لم يحدد الأجر.

2 ـ العفو عن الناس: قال تعالى (فمن عفا وأصلح فأجره على الله) ولم يحدد الأجر.

3 ـ الصيام: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به» لم يحدد الأجر. وينادي مُناد يوم البعث أين الذين أجرهم على الله؟ فيقبل الصابرون والصائمون والعافون عن الناس.

الاستعاذة

كان النبي ﷺ يستعيذ من الشيطان، وكانت له مواطن خاصة يستعيذ فيها من الشيطان منها:

عند قراءة القرآن الكريم (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله)، وعند دخول المسجد كان النبي ﷺ اذا دخل المسجد تعوّذ من الشيطان، وأيضا عند الخروج من المسجد وعند الصلاة وعند الإحساس بنزغات الشياطين (واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله)، وعند الغضب، وعند التباس القراءة أثناء الصلاة، وإذا نزل بأي مكان جديد عليه، وعند سماع نباح الكلاب ونهيق الحمير.